المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	26-11-2006	العـــدد :	14034
الصفحـات :	33	المسلسل :	197

افتتح المؤتمر العالمي السادس لمبادرة معلومات البترول المشتركة

النعيمي: تذبذب الأسعار لا يخدم أسواق النفط ويضر مصالح المنتجين والمستهلكين

كتب - عقيل العنزي:

أكد المهندس علي بن إبراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية أن تذبذب أسعار البترول لا يخدم أسواق النفط وليس في مصلحة المنتجين أو المستهلكين، وأشار في تصريح صحافي عقب افتتاحه المؤتمر السادس العالمي لمبادرة معلومات البترول المشتركة أمس بالرياض إلى أن منظمة الأوبك لا تزال تنتظر تأثير نتائج إجراءات تخفيض الإنتاج التي اتخذته في اجتماعها الأخير بالدوحة على مسار أسعار النفط قبل أن تتشاور بشأن قرار آخر يحقق للسوق النفطية الاستقرار.

وقال النعيمي إن المنظمة تسعى دائما إلى تحقيق التوازن بين العرض والطلب موضحا أن الفائض في العرض يؤدي إلى تذبذب أسعار النفط بينما الهدف هو فائدة المنتجين والمستهلكين، ونفى النعيمي أن تكون المنظمة تعمل حاليا على إجراء تخفيض جديد.

وكان معاليه قد خاطب الخبراء المشاركون في المؤتمر السادس العالمي لمبادرة معلومات البترول المشتركة أمس بالرياض حول أهمية شفافية الإحصائيات والمعلومات المتعلقة بسوق البترول التي تعتبر بمثابة حجر الزاوية للعلاقة بين الدول المنتجة والمستهلكة. حيث قال ان عدم دقة المعلومات ومصداقيتها في هذا المجال في الماضي ساهمت مع بعض العوامل الأخرى كالمضاربة على الأسعار والعوامل الجيوسياسية في التذبذب العالي المستمر في أسعار البترول، وبالتالي عدم تنفيذ القرارات الاقتصادية بالصورة المطلوبة حيث انعكس هذا بشكل سلبي على النشاط الاقتصادي العالمي.

وأضاف فقد تنبه المنتجون والمستهلكون لأهمية تحسين المعلومات والإحصائيات البترولية المتوفرة ومصداقيتها، لتمكن السوق البترولية في العمل بشكل أكثر كفاءة، ولقد بدأ هذا الجهد المثمر خلال اللقاء الوزاري للدول المنتجة والمستهلكة للمؤتمر السابع لمنتدى الطاقة الدولي في الرياض عام ٢٠٠٠م ونحن فخورون بأن المملكة كانت من أهم

القوى الدافعة لهذه المبادرة فنحن في المملكة نحث دائما على شفافية المعلومات ومصداقيتها.

ونتيجة لذلك فقد استعدت ست منظمات دولية لهذا التحدي وأخذت على عاتقها مهمة تطوير وتحسين وضع المعلومات في الدول الأعضاء فيها وجعلها أكثر مصداقية وذات شفافية عالية، ولقد حققت هذه المنظمات نجاحات متتالية في هذا المضمار بعد المساندة الوزارية من الدول المشاركة في اللقاء الثامن لمنتدى الطاقة الدولي المنعقد في أوزاكا وإعلان مساندتهم السياسية لوضع نظام يساهم في التوفيق بين الإحصائيات البترولية.

ولقد تمت إعادة تسمية هذا التمرين إلى مبادرة المعلومات البترولية المشتركة حيث تطور بشكل مضطرد وأصبح أحد المواضيع الرئيسة في منتديات الطاقة ويضم في عضويته دولا تشكل حوالي ٩٠ ٪ من العرض والطلب العالمي على البترول. فأهمية هذه المبادرة لا يمكن المبالغة فيها لأن البترول لا يزال وسيبقى بمثابة المصدر الرئيس للطاقة في العالم والسلعة الأكثر تجارة لعدد من السنوات القادمة. ولهذا فتوفر المعلومات البترولية الموثوق فيها سيساعد على نجاح هذا النظام المهم، بطريقة

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 26-11-2006 العـــدد : 14034
الصفحـات : 33 المسلسل : 197

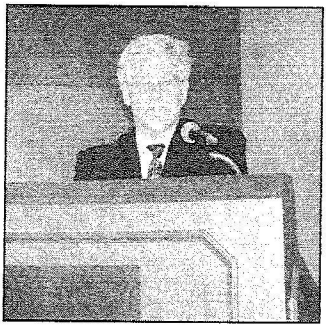

ذات سلاسة عالية، لما فيه فائدة للمنتجين والمستهلكين على حد سواء.

واستطرد يقول «إن مبادرة المعلومات البترولية المشتركة ما هي إلا نتيجة لما يمكن تحقيقه من خلال الحوار بين المنتجين والمستهلكين , فلقد أثبتت هذه المبادرة بأن الحوار أكثر من مجرد تبادل للكلمات والأفكار، وإنما يمكن اعتبارها بمثابة البشير المهم للتعاون البناء. فافتتاح مبادرة المعلومات البترولية المشتركة في شهر نوفمبر ٢٠٠٥ م من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خلال حفل افتتاح مبنى الأمانة العامة للمنتدى كان بمثابة مساهمة مهمة لتقوية الحوار بين المنتجين والمستهلكين، فأنا أعلم بأنني أتكلم باسمنا جميعا بأننا نسعى جميعا لإيجاد آلية موثوق فيها تساهم في تحسين نوعية وشفافية المعلومات المتوفرة عن السوق العالمية للبترول. فبافتتاح مركز معلومات مبادرة المعلومات البترولية المشتركة تحت مظلة الأمانة العامة لمنتدى الطاقة الدولي نكون قد حققنا الخطوة الأولى نحو الشفافية الكاملة , والمملكة حاليا نشطة في مد هذه المبادرة بالمعلومات بشكل مستمر. كما أننا في المملكة نعلن التزامنا باستمرارية مد قاعدة المعلومات المشتركة بأفضل المعلومات الممكنة».

وقال «ونحن نعلم بأن المنظمات المشاركة التزمت بشكل قوي لهذه المبادرة، ولكنها وحدها لا تستطيع الوفاء بالتزامها فأملنا كبير بأن تقوم الدول المشاركة في هذه المنظمات سواء كانت مصدرة أم مستوردة بتأمين الموارد اللازمة لإمداد هذه المنظمات بالمعلومات الصادقة في الأوقات المناسبة وبشكل مستمر». ولهذا فإنني أنتهز هذه الفرصة للطلب من الدول الأخرى التي لم تساهم في تقديم معلوماتها بأن تعمل على ذلك. وبشكل دائم حيث ان هذا يعتبر مسؤولية مشتركة لكافة الأطراف المعنية لمواصلة الجهد القائم للدول والمنظمات خلال فترة السنوات الثلاث الماضية. فبعد كل شيء لا يمكن تحقيق الشفافية إلا بالمشاركة الجماعية لكافة الأطراف المتعلقة بالسوق البترولية.

كما تحدث أمين عام منتدى الطاقة السفير وولتر عن دور الأمانة العامة في تقريب وجهات النظر بين المنتجين والمستهلكين ودعمها لمبادرة معلومات البترول المشتركة، بعد ذلك ألقى رئيس خدمات البيانات المعلوماتية في منظمة الأوبك الأستاذ فؤاد الزاير كلمة أشار فيها إلى الدور المهم الذي تلعبه المعلومات الدقيقة في تحديد اتجاهات أسعار البترول، وتوضيح الرؤية الصحيحة للعرض والطلب مما يدعم الجهود التي ترمي إلى استقرار أسعار البترول، مشيرا إلى أن منظمة الأوبك تساهم بجهد كبير في حث الدول الأعضاء على شفافية المعلومات البترولية.

بعد ذلك توالت كلمات الوفود المشاركة ثم التقط الوزير صورة بجانب لوحة أعدتها الأمانة العامة لمنتدى الطاقة توضح مدى التزام الدول بتوفير المعلومات البترولية في المواعيد المناسبة متخذة تعابير وجوه لكل إجراء بحيث يعطي التعبير المبتسم أن الدولة قدمت معلوماتها في الوقت المناسب بينما الوجه العابس يظهر بأن الدولة لم تقدم معلوماتها البترولية.